فتى له عزم اذا كلت السيو … ف مثل المرهف الصارم
وراحة لو صفعت حاتما … تعلم الجود فقاحا تنم

وقول البغري البغدادي

وصديق جائني يسالني ماذا الديك … قلت عندي بجر خمر حوله اجام تبك

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة … وليس وراء الله للمرء مطلب
لين كنت قد بلغت مني خيانة … لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ الي جانب … من الارض كم مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم … احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم … فلم ار هم في مدحهم لك اذنبوا

الابيات للنابغة الذبياني من قصيدته السابقة في اواخر الفن الاول وقبلها

اناني وعيد و السابف بيننا … سخاويه و العائط المنضوب
فبت كان العايدات فرسني … هراسا به يعلى فراسي ويقسب

والربيبة التهمة والمستراد موضع يتردد فيه لطلب الرزق ومنتجع من اراد الكلا ومعنى اقرب يجعلون لي حكما في اموالهم مقربا منهم رفيع المنزلة عندهم والشاهد فيها المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب فهو يقول لانلمني ولا تعاتبني على مدح الجفنة وقد احسنوا الي كما لا يلوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم وكما ان مدح اوليك لك لا تعده ذنبا كذلك مدحي لمن احسن الي وهذه الحجة على صورة التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي بان يقال لو كان مدحي لالجفنة ذنبا لكان مدح اوليك القوم ايضا لك ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم والجفنة كانوا ملوكا للشام كما ان ال النعمن ملوك الحيرة ومن المذهب الكلامي قول الفرزدق

لكل امرئ نفسان نفس كريمة … واخرى تعاصيها الهوى ويطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى … اذا قل من احراهن شفيعها

وقول ابراهيم بن العباس

وعلمتني كيف الهوى وجهلته … وعلمكم صبري على ظلمكم ظلمي
واعلم مالي عندكم فيميل بي … هواي الى جهلي فاعرض عن علمي

وقول ابراهيم

وقول ابراهيم بن المهدي يعتذر للمامون من وثوبه على الخلافه

البري منك وطا العذر عندك لي … فيما فعلت فلم تعذل ولم تلم
وقام علمك بي فاحتج عندك لي … مقام شاهد عدل غير متهم

وقول ابن المعتز

اسرفت في الكتماني … وذاع مني دهاني
كتمت حبك حتى … كتمته كتماني
فلم يكن لي بد … من ذكره بلساني

وقوله ايضا

كيف لا يخضر شاربه … ومياه الحسن تسقيه

وقول قابوس

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا … هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تطفو فوقه جيف … وتستقر باقصى قعره الدرر
وفي السما نجوم غير ذي عدد … وليس يكسف الا الشمس والقمر

وقول ابي عبد الرحمن العطري

ناقص

فوحق البيان يعضده البرها … ن في مازق الدد الخصام
ما راينا سوى الحبيبة شيئا … جمع الحسن كله في نظام
هي تجري مجرى الاصابة في الرا … ي ومجرى الارواح في الاجسام

وقول ابن رشيق

فيك خلاف لخلاف الذي … فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من انت سوى غيره … وغير من غيرك غير البخيل

وقول الاخر

محاسنه هيولى كل حسن … ومغناطيس افيدة الرجال

وقول مالك بن المرجل الاندلسي

لو يكون الحب وصلا كله … لم تكن غايته الا الملل
او يكون الحب هجرا كله … لم تكن غايته الا الاجل
انما الوصل كمثل الماء لا … يستطاب الماء الا بالعلل

البيتان الاولان قياس شرطي والثالث قياس فقهي فانه قايس الوصل على الما فكما ان الما لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب الا بعد حرارة الهجر يروى ان ابا دلف قصده شاعر تميم فقال ممن انت فقال من تميم فقال

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا … ولو سلكت سبل المكارم ضلت

فقال التميمي بتلك الهداية جيت اليك فافحمه بدليل جلي الزمه فيه ان اهتدى اليه ضلالة ومن المذهب الكلامي قول ابن جابر الاندلسي

لو قضى الله ان قلبي يبقى … ما كالحظه الغزال التفاتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)